







# شجر هارب في الخرائط شذرات



# شجر هارب في الخرائط شذرات

إبراهيم زولي



الدار العربية للعلوم ناشرون  
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

1435 هـ - 2014 م

ردمك 2-1034-01-614-978

جميع الحقوق محفوظة

هاتف: +96673174000

فاكس: +96673175107

جازان - المملكة العربية السعودية



**الدار العربية للعلوم ناشرون**  
**Arab Scientific Publishers, Inc.**



عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم

هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (+961-1)

ص. ب: 13-5574 شوران - بيروت 2050-1102 - لبنان

فاكس: 786230 (+961-1) - البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb

الموقع على شبكة الإنترنت: <http://www.asp.com.lb>

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي **الدار العربية للعلوم ناشرون** ش.م.ل

التنزييد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف 785107 (+9611)

الطباعة: مطابع **الدار العربية للعلوم**، بيروت - هاتف 786233 (+9611)

## استهلال

كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة.

النفري

إن مرماي أن أقول في عشر جمل ما يقوله غيري في كتاب...  
ما لا يقوله في كتاب بأكمله.

نيتشه

أكتب الشذرة ليتسنّى لي التناقض مع نفسي. التناقض جزء لا  
يتجزأ من طبيعتي، وطبيعة الناس جميعاً على كل حال.

سيوران





## المحتويات

- 11 ..... شجرة الليل - مغزول بإبر الفقد والهزيمة.
- 23 ..... شجرة المرأة - أكثر فتنة من الباطل.
- 39 ..... شجرة القصيذة - مهرجان الألم.
- 59 ..... شجرة العزلة - يكاد صمتها يضيء.
- 71 ..... شجرة الآخرين - نصل رهيف.. اسمه الذكرى.
- 85 ..... شجرة الحزن - محراث الكتابة.
- 95 ..... شجرة اللوعة - ملائكة يتعاقبون على ظلها.



# شجرة الليل

مخزول بابر الفقد والهزيمة



في الليل، في الليل فقط؛ الجنون حكمة، والذكريات حيّة تسعى!  
عندما تحضرين في البال، أسراب من الطيور تحطّ على ناصيتي.  
كانت الشمس تشتبك مع العتمة، حين تهجيت على يديك،  
كلمة "ح ر ي ة"، في الفناء الخلفي للبيت، دون خوف من  
القتلة.

كعاشق (على الأقل) أقدرّ لك هذا الدور التاريخي، الذي جعلني  
أحبّ العذاب فجأة.

السمرّة المفرطة في وجوه الجنوبيين، ليست بسبب الشمس  
المسعورة في سماواتهم، إنها حزن شرس، يفترس قاماتهم منذ  
ساعات ولادتهم الأولى.

ليلك أشعث أغبر، وأنت مدحج، بمراهقتك الأولى،

يا للفضيحة!

الأبجدية تفتح صدرها، وتقول لك دون حياء: هيت لك.

منذ سنوات، وأنت تحتكرين القصيدة. لم أعرف، أنك بهذا  
الغموض المقدس يومئذ.

على شرف الليل، تقيمين حفلا أمميا في جسدي.

النهار: سلالة معدلة من الليل، منزوع عنها الوحشة.

سأغامر باليقين، حتى لا تتكرّر المذبحة.

في الليل، ما لا يشبه الليل!

الخرائط شاخصة في حضرة العطش، - عطش لا مجاز به - والماء  
لا يهتزّ له جفن.

في ساعات الضحى، تتجمهر القصائد حول ظلالك، في انتظار  
حصّتها.

أيتها الأيام.. لا أحب مزاحك السخيف.



جسدك سيدي، تحوّل إلى مرافعة تاريخية، للدفاع عن الجمال المطلق.

أريد ظلاماً، يكفل لي عربي.

لا يزال أمامنا وقت لنشتري وسائد للذكريات، ونحشوا الرمل في وجوه النائمين.

أعزلاً، في انتظار الساعة التي يفرغ فيها الليل رصاصة الرحمة.

في الطرق المكتظة بالمارّة، يعانق ظليّ جسدك بوحشيّة، دون أن نشعر بتأنيب الضمير.

تغمض عينيها ثم تمس: إياك إياك أن تقرب الشجرة.

ها نبصر نيرانهم تتصاعد من كل الجهات، يؤججون عداواتهم، لا ضوء لهم إلا مشعل الفتنة، وأشباحهم التي يصطحبونها منذ الأزل.

كيف تمرين في البال، ولم تطرقي باب القصيدة!

لا تكتب شيئاً، حين لا تكون السماء قرية منك.

عندما تكونين قرية، لا أجرؤ على إطفاء المصابيح. جسدك معبد بوذي، له طقوسه المقدسة.

لم أعد أكثرث للثقوب الكثيرة في قميص الليل.  
القصاصد الضالّة التي كتبها الشعراء في الصيف الماضي، تجلس الآن  
هادئة أمام صورتك، وتفوح منها رائحة غريبة.  
هذا السلم العالي من الحنين، ولم أصل إليك بعد!  
قدماك غارقتان في ماء حيائي.  
تحت نافذة الغواية، تهزمني سنابلك دائماً.

من أين لي بعيون تبصر بساتين جسدك اللاهائية.. عينان لا  
تكفيان!

يصطاده المطر.. من ليس له مظلة.

هذا الجسد الذي أسكنه، لم يعد يكثرث بي كثيرا.

قلب الشاعر مغزول بإبر الفقد والهزيمة.. تعالوا لتروا الدم المبحّل.

قل لنا أيها الشاعر: كيف انتخبتك الكوارث، وقلدتك تيجانها؟

وحيدان، أنا والتبع، نصطاد فراشات الليل.  
في الثلث الأخير من الليل، قصف مكثف من الوجد على قلوب  
العاشقين.  
البرد يقطع المسافة بين جسدين في قبلة واحدة.  
الفجر محبرة الأمل، وغناء يمجّد الحياة.  
لا معنى للجدران، دون كتابة العشاق المهمشين، ورموزهم  
السرية!.

ليس هناك داع للخجل.. لا أحد بينكم يليق بالموت.  
في ساعات الفجر الأولى، يستعيد الليل ضوء عينيه.  
رأسي نافذة مفتوحة، هذا صحيح، لكنها لا تطلّ على أحد.  
"ضمد" مدينة ترهق المعنى، وتحتفي بآخر عشاقها، المبلل بالغواية.

تنأب في هدأة الفجر، ثم ألقى عصاه، وخلفها رائحة التبغ  
الشملي.

سئمت من مهادنة الأرق، وهو يحرق حقول الروح بمخلب  
قاس.. بالتأكيد له مبرراته السرية!!

يرغب في ابتسامة، لكن ملائكة الفرح لم تأت بعد!

ها أنت مصلوب في حقل الكلام، ترفع يمينك مهدداً بالقصيدة،  
وطعم اللهب في فمك.

# شجرة المرأة

أكثر فتنة من الباطل





في غيابك، يتحالف الحطّابون والقتلة، ثم يلقون بوجهي بعيداً،  
بعيداً في أقاصي الليل!!

أثر قدميك الحافيتين على القصيدة، دليل الأعمى، وبصيرة  
الفقراء.

أعطيني ليلاً آخر، لأنني ببساطة خسرتُ معك الجولة الأولى..  
نعم خسرت!

الحنين فوضى الهزيمة، وعريّ الخييات!!

على نحو خاص، يتعقّب وجهك القصيدة، إلى أن يفضي بها إلى  
التيه!!

لا تزال النساء الجميلات، والمطر الذي يبلل ثيابنا، والرغبات  
السرية تحرق في الشاعر طويلاً ليكتب عنها، ويخلع عليها الأسماء.  
يؤجل الجسد مشاريعه، ريثما يحلّ الليل، ثمّ ترقص الشياطين،  
على فوضى إيقاعه!!

بيننا موعد في المنام.. فلا تخلفيه!!

دون غيمها.. كل الجهات ظمأ.

هي بالطبع تفهم معنى أن أكون بارداً، ومجرداً من الضمير!

لا أعرف كيف يتوحّش هذا الليل في غيابك!!  
في زمن الفقد، لا سند للعاشقين سوى مخيلتهم!!  
تقولين: لا. لكنّ جسدك يقول نعم!!  
في الليل تنوهج أعضاؤنا!!  
سواك.. كل ذكرى نحاس!  
تغدر بنا الحكايات، حين ندخل في قلب التجربة.

الذكريات: الخراب الجميل الذي تحرسه ظلال الروح بطريقة تثير  
الشفقة.

الكآبة مفردة ناعسة، وبرد لئيم.

المرأة: اللهاث المحموم، الذي يطلّ من شرفات الجحيم.

في حجرته ينزع كل نياشينه، وألقابه، وشهاداته، ويبدأ في  
نشيح مرير كالأطفال.

هذه المفردات، التي تقف في طابور طويل أمامك، كلّ صباح،  
تحلم أن تسمّيها فقط.

خلف الأزقة البعيدة، لا أحد يحرس القصائد، غير ظلال معتمة،  
وفتيات متوحشات، لا تروّضهن سوى الاستعارة، ومزاج  
جهنمي!!

القفز فوق النار، أن تغرّد وحيداً خارج السرب!  
ساعة بعد ساعة، تؤكد البلاغة عجزها أمام هذه الفضاءات  
الكونية.

أيها الجسد: عليك أن تنتفض، ولو بعد الموت!!  
الربيع لا يطلب إذناً من أحد!!

المرأة إرثٌ من الفخاخ، نلثت صوبها مغمورين بالفرح، دون  
مبالاة!!

"ضمد" هذه الفاتنة تحتاج إلى ساحر يحتويها في قبّعتها، ثم يخرجها  
طائراً من غير سوء. هي مكتوبة في رواق القلب، الذي عبره  
الأسلاف يوماً إلى العدم، وهي تنتظر أن يعودوا إلى الدار، غداً،  
أو بعد غد!!

تذهب حقيقته إلى العمل، بينما يمكث في البيت جاثياً أمام هشيم  
اللوعة.

البنث التي سرقت حكايات الليل، لن تغادر فراديس الكتابة. هي  
الآن تفرد ثيابها للريح، حتى لا يملأها الحو.

يستحقّ مقبض الباب أن يتزّين قبل أن تفاجئه بعبورها.

الحب وثن، نحمل كبرياءنا قرباناً له، على خشب الطاعة العمياء.  
العاشق: رجل يمارس التآمر ضدّ قلبه، ويتحالف مع الخيبات!!  
عندما تعبرين في داخلي.. يتحوّل جسدي إلى مدفأة!!  
لم يكن حبّاً. كان شجراً هارباً في الخرائط!  
أيتها المرأة، قولي لنا: أيّ المسالك أكثر أمناً إلى عتباتك  
الغامضة!؟



كيف تخرجين من حبر الخرافة، ومن نزييف الغياب، أكثر فتنة  
من الباطل؟!!

قلت لك: اهبطي في ظلمة روحي، دون أن يחדش ذلك شيئاً من  
ألقك الفضيل.

ابتسامتها، طائر نادر، يعبر الحدود دون أحتام وجوازات!!  
أريدك في واقعي، لا جملة في قصيدة.

باتجاهك، تتدافع القصائد الشريرة. وحدي، وحدي فقط، كنت  
شاهداً على الجريمة!!

على الملاء: حبّك، ليس تجارة رابحة!  
ليديك ذاكرة، ليس لها مخرج للطوارئ!!  
حين تصمتين، ليس نمة ما يقال، زلزال يضرب الكلمات!!  
من عينيها، يتوضأ الشهداء، وتغسل الريح أقدامها.  
منذ شهور، وأنت تخطين شقوق كلماته بعناية فائقة.  
هو: يفك أزرار الحكاية.. هي: تزرّ ثوب الغيم الواسع.

في الليل، يطلق بخور خرافاته، ويعيد طيور خطيئاته الأولى إلى الحياة.

يتقدم بين جثث الكلمات، وينقي أصابعها من الذنب، دون أن تتعثر خطواته.

كان فتىً عادياً، عندما حركت سنابله، خلف دولاب الملابس، وقرأت عليه، نشيد القمح الفصيح.

انظري.. كيف يجرس العالم - طوعاً أو كرهاً - أقاليمك السرية.

جسدك، أطلس المعنى، وجغرافيا الينايع.

يد الحياة، مضرّجة بالأنوثة.

بينما تضبطين الطقس، يكون جسدي صيفه غائم.

معك فقط، أدخل هذا العالم، دون أن أضلّ السبيل.

تكونين أشدّ غموضاً، عندما تحاول المفردات اصطيداك في شرك  
القصيدة.

أية جنة أُلقتُ بها للطبيعة هذه المرأة الجارحة؟  
لك وحدك، تفتح القصيدة ذراعيها، لكنك تدخلين مخفورة  
بالمطر والبروق.  
عندما تغيين، لا يدلُّنا على مقامك سوى النوارس.  
لأجلنا، تبقين متيقظة طوال الليل، تلمين ما تبقى من الشمس،  
وأخطاءنا الصغيرة.  
لا تكتبين القصيدة، غير أن جناحيك يصاعدان في سماء القافية.

عندما تتكاثرين في أعماقي، يلمع قمر كريم في منتصف الظهيرة.  
ألف سبب، يجعل الطفولة، رهينة في يديك.  
لا تمثلي بقلبه.. غطيه بخيالاتك الشبقة.  
هكذا أنت، عندما تذهبين، لا تلتفتين إلى طرائدك.  
اسمك، اسمك فقط، يكثر البركة في البيت، ويحفظ الأهلّة في  
مخازن الذرة.



# شجرة القصيدة

مهراجاؤ الألم





فسحة من الكلمات، وقليل من الضوء النبيل؛ ذلك ما يدّخره  
الشعراء في مواجهة العالم!

كل كتابة جديدة، تفتح نافذة في العراء، وتصنع أرجوحة لأطفال  
القرى البعيدة.

القصييدة: تلوّجه الحطّاب الأخيرة في طريقه إلى شجر الكلمات.

في قلوب الشعراء مهرجانات من الألم.

يا إلهي: كل هذا الأفق المفتوح، ويضيق بنا!  
أيتها العتمة: كم مضى من الوقت ونحن ننتظر الخلاص؟!  
المرأة سلاله لا تفنى، إنها تقيم في بدن الطبيعة.  
يا لهذا الطريق، الذي يعبث الآن بالكلمات، نسير عليه، ولا  
نصل المنتهى!  
الكتابة سلاحنا الأبيض للثأر من الوحشة.

الطفولة: نص مكتوب بأخطاء، تم ارتكابها عن قصد!  
القلق: الإرث الوحيد الذي يهبه الشعراء لأحفادهم!  
الحب فحاح من الفضّة، تفضي بك إلى مجزرة ناعمة.  
لكم القصور الشاهقة، ودعوا لنا الظلال، الظلال فقط!  
لم يكن هذا الليل استثنائيا، بالقدر الذي يجرّضك على تعريّة  
البراهين.

من النافذة، يدخل الهذيان، كجراد موسمي!!  
القصيدة: العمل النبيل الذي يحرق اليقين عمدا.  
الكتابة شهوة نبيلة ضد المحو، وأولى المحاولات لمناهضة التسلسل  
والطغيان.  
تحرير الكلمات، هو الفعل السري لتحرير الإنسان.

بالحين فقط.. تتدثر الأشجار في عتمة المساء!!  
الليل: انقلاب ابيض على السيدة الشمس!  
لولا المرأة.. ما سبب وجودك في هذه الصحراء؟!  
الليل مدُّ لازم، الوقوف عليه واجب!

يا لهذا الحب، الذي لم يستنفد التعبير عن نفسه منذ آلاف  
السنين!

هذا الأرق المتكبر، لا يزال كمروحة ورقية فوق رأسي!  
كيف يمكن أن يكون للأبيض كل هذا التناقض؛ في الطرحة  
والكفن!

الأرق: فكرة مدسوسة، في وعي الليل.

في الليل ترتجف الأبدية، وتضرم النيران في بدنها.  
فقط، في أعماق الفقراء، يقول الوطن أناشيده العظيمة.  
الشعر: انتفاضة طائر، يؤدّي مهمته الأولى في التحليق.  
العصافير لا تغرد في الصحاري المقفرة؛ تهلك أثناء عبورها!



استبدل الوجوه، وتحفّف من أوجاعك، واجلب البعيدين  
لمسامرتك، في محاولة لمقارعة الهزيمة.

القصيدة وقاية ضد الحو.

أبي: لا تزال الكتابة ساجدة تحت عرشك رغم الغياب.

أيها الحب: خذ فانوسك، وامض على مهل، أيامي محمومة، وأنا  
مثقل بالعزلة.

مَنْ سِوَى الشُّعْرَاءِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ الْوَحْشَةِ؟!؟!  
فِي الْقَصِيدَةِ فَقَطْ؛ تَتَنَفَسُ أَجْسَادُنَا هَوَاءَ اللَّذَّةِ، بِحَرِيَّةِ شَرَسَةِ!!  
أَعِيدُوا لِي قَلْبِي، وَلِلْحَبِّ رَبِّ يَحْمِيهِ!!  
الْخَلَاءُ أَشْرَفُ مَنْ أَنْ تَكُونَ فِي عِبَادَةِ أَحَد!!

الرياح: الصورة الأخرى للكتابة، لكن، بحقيبة فارغة من المجاز.

أيها العطش الأبديّ: متى تأذن لعربات المطر!!!

النساء شجر مثمر بالإثم والفضيلة.

ليس بوسعنا أن نختفي بلا أثر.

الأمهات: أنوار تهبط من الأعالي، يهددن كوايسنا المزمنة،

وييخرن المدى قبل مجيء الغزاة.

القصيدة التي لا تحمل أسماءك، تدير ظهرها للشاعر، وتغلق  
الأبواب، ثم تطفئ الأنوار خلفه!  
الفجر عقاب لليل الذي يفتح دائماً الباب على مصراعيه.  
في هذه اللحظة المهادنة، من يجرس الحقول البعيدة؟  
كائنات الليل، تعاود الظهور، بأقنعة جديدة، حتى في الشعر.  
الحب: فتىً مراهق، له أخطاء فاحشة، يقنعنا بما أحيانا!

القلق عنصر تهديد للكائن البشري، لا تحتفي به سوى القصيدة.

الرمضاء في الداخل.

في وطن الكلمات؛ الكل أمام الليل واحد.

القصيدة: العقاب الوحيد الذي نستجديه.

يسكنني هوس خفيّ بقراءة الكتابة على الجدران، والمباني  
المهجورة!

الليل ينتج كل مشتقات الحزن العظيم، ببذخ نادر.

قليل من البوح، يطهرّ الفكرة من أدرانها.

كائنات أسطورية، ذات حضور كثيف، هي ما يستعين به  
الشعراء على قصائدهم.

يا لهذا الليل المفرط في التناسخ.  
الجنس والشعر، أسلحة خفيّة ضدّ الفناء.  
الدم في جهة، والكتابة في جهة أخرى.. لكن، الدم للفردوس  
أسرع!  
حرب غير عادلة، بين هذه الكوارث، والكلمات!!

القصيدة دعوة إلى نزعَة بدائية متوحشة، تجتاح كلَّ شيء،  
وتفتقر إلى العقل أحياناً.

معسكران منقسمان؛ قلبي، وهذا العالم.

لا تتصوّرين مدى سعادة المفردات، وأنت تقومين بتنظيفها كلَّ  
مساءً في غرفتك الخاصة، بعيداً عن العائلة!!

خذي تاجك أيتها النزوات، ريثما يتعافى السحرة من مجازاتهم.



بالتأكيد أنت تراوغ عندما تمعن في الغموض، تكون أسرارك  
أكثر عرياً ووضوحاً. القصيدة قلبها أبيض، ولا تعرف التضليل  
أيها الشاعر.

هل يمكن لكل هذه الكتابة، أن تفتح نافذة مغلقة!

أيها اليقين: أين كنتَ عندما سقطتُ قبالة شهقتها؟

هكذا أنت؛ فخورة جداً بقتلاك، وتغادرين اللغة بمهارة فائقة.

ألا يكفي كلّ هذا الفراغ العظيم مرعى للقصيدّة؟  
وجهها يحرّر السراب من عزلته، ويرشو الظلام.  
عندما تحضرين، تستحمّ الكتابة في نشوة فاحرة.  
أحرس ما تبقى من ذكرياتك، مخافة أن يدهمها سيل الغياب.

السريـر الـذي أشـعلتـه بالـحنين، أذهله الـفقد، ووجهك الـداكن  
بالسفر.

لم يحدث أن شربت صوتاً قبلك.

أنت مشاغبة جداً، حين تكونين طبيعية.

جربني مرّة أن تضمّي الغيم للغيم، وتجاهري بالجنون.

# شجرة العزلة

يكاد صمتها يضيء



أيها الطغاة: تشاهدون الهزيمة تجرّني إلى فراشها، وتتساءلون: لماذا  
الكتابة؟

هذه العزلة ترّبيّ آلامي، كسيّدة بيت مجتهدة.

الشجرة التي في كتاب الجغرافيا، كانت تضع رأسها على  
كتفيك، قبيل النوم!! اكتشاف متأخّر.

الحزن راية بيضاء في ساعات الهزيمة، فنّاص ماهر يتقن التصويب  
نحو القلب.

الموتى، لم يموتوا أبداً، باقون في ذاكرتنا، وربما أكثر مما لو كانوا  
أحياء!

لا يوجد عمل حقير مادام شريفًا.. نصيحة الأغنياء والمترفين منذ  
الأزل، للعاطلين والفقراء!

العزلة فاتحة التحرر، وطقسها السري الأول!!

عندما يتبدى وجهك في منتصف القصيدة، تغضّ الحكمة من  
بصرها، خوفاً على مصيرها الجهنمي!

حتى خياراتنا في الحياة، ليست متاحة لنا بشكل كافٍ..  
يا للخيبة.

هذا، أفضل بكثير، من حمل الهزائم كلها.

ها قد عرفت أن للكلمات سهيلا يتصاعد في الأفق بلا أجنحة،  
أو ألعاب بهلوانية.

البوصلة من أوائل الذين تحيّزوا للشمال ضدّ الجنوب!!

أشياء كثيرة لا يمكن أن نخطئها حتى في الظلام!

تتحول الطفولة إلى فراشة، عندما نتعثر في العتمة، ولا نحسن  
ابتكار الضوء.

ها أنت تصعد درجات العزلة بوجه ضجرٍ.. إنها بسملة المهازل.



لكم البحر والرمل، ودعوا لي كتابة قصيدة واحدة عن العطش!  
أمي: هل تأكدت أنني لا أتنفّس. لا يعلم أحد بهذا الأمر..  
أرجوك أن تقسمي لي.  
كل سنة، ينظر العيد من نافذته، ويشاهد القرى البعيدة، عزلاء،  
إلا من مزامير المسرّة.  
لا تتسلّل حلّسة أيّها الليل، طرائدك بين الصحو والغيوبة، تنتظر  
الخلاص.

أبي: لا تزال صورتك بالأبيض والأسود معلقة على الجدار،  
تنظر للسماء البعيدة، ولا تغادر الغرفة إلا لسقي الزرع. أعرف  
أنه عمل مسلّ، للموتى والفلاحين!

الآن، تعاقبك اللغة الكاذبة، وتوبخك الذكريات.

مجازر، تتعرّى بمجون فاحش، في وجوه ضحاياها، موت يمزج  
الضوء والعتمة، بوحشية نادرة.

الليل: غرق المراكب الآمنة، اشتباك حميم بين الطرقات والمارة.  
الليل.. نصّ مواز للفقْد والوحشة.

هناك، شجر مدجج، بالعطش والحنين.  
تلك الحشود الهائلة من الذكريات، لن تقبض عليها إلا الكلمات.  
في العزلة، يصعد حتى جبهة الحلم، دون أن تتعثر قدماه.  
في طفولتنا البعيدة، سعادات من ورق، تزهر على مدار العمر.  
ليس في ذاكرتي، غير بكتيريا المدينة، ومطر يتمدد في بهو الغربة.  
كان أبي يقول: الفقير من لا يكسر السياج في زمن الفجيعة.

الحرية تقتنص طرائدها، دون مباركة من أحد.  
الكتابة رقصة جنونية في حديقة المسرات، تحوّل المفردات إلى  
طيور ملوّنة، وكرات تتقاذف في الهواء.  
لا عاصم اليوم لك من دنس الظن، والمجد المزور سوى القصيدة.  
العزلة هي الدثار السري، الذي نتلفّع به من الشياطين!!  
ما بيننا، كان شبيهاً بخطأ مطبعي!

أيتها العزلة.. يكاد صمتك يضيء.

الفقر: قطة متوحشة في دولاب الملابس، تنتظر فقط فتح الأبواب.

أنا على يقين، أنك لو ذهبت بعيدا، لن تصطاد هذا الليل المشاكس.

المستقبل: سرد حكاية مملة قبل النوم.

الإعلانات التجارية: تسوّل الأغنياء المشروع.

الحرية: الهواء الأول، الذي تتلقّفه حناجرنا.

وجه واحد لليل، الكل يمارس التعسّف في تأويله.

الرواة مطمئنون جدًّا، لا نزال نتمدّد في إغفاءة طويلة، على  
سرير حريريّ!

الليل: مصطلح مزدحم بالمسوخ والوحوش.

في هذا الفراغ الكبير؛ تتكسّر مثل كأس، وتتقاذفك الجهات  
للجهات.

لم أقدر على نسيان البهجة، التي منحها لي أبي في ليالي العيد..  
طعم، لم يبرح مذاقه فمي حتى الآن.



# شجرة الآخريين

نصل رهييف... اسمه الذكري





ليس بمقدورك أن تكرر النسيان نفسه، وتحمل وحدك مخاض الذكرى.

أبي: لا أتذكر عنك إلا القليل، لكنك في وجوه الناس كلهم.  
لا أريد أن أظاهر بأنني أكثر فصاحة من الجحيم.  
ليست لديّ حماسة لعقد صفقة مشبوهة مع هذا العالم.

فقير كل من يتسول النشوة ويستند على حائط الظلمة.  
بعد سماع نشرات الأخبار ترشح شاشة التلفاز دموعاً سوداء  
وغازات سامّة وحثّاً تملأ أرضيّة الغرفة!  
نعم، هي الأرض تحفظ أسرار المطر مثلما يحفظ الفلاحون  
حكايات الحقول.  
الليل قصير جداً. حرفان لّينان، وياء لا تستوعب تعب الظهرية.

أمي: حتى بعد الموت، لا تزالين أول من يستيقظ في البيت وآخر  
من يأوي إلى الفراش!

بقوة يقبض الجدار على ذراعي الباب، ورعشة خفية تغمر  
جسديهما. نشاهد ذلك، من دون أن نغمض أعيننا أو نخجل!  
العيد: شهقة حقل في خلاء بعيد.

الجنون يحرر الطاقات ويطلق كوامنها الخفية.

أبي: لا تغضب، لم أزل أقل كفاءة أمام النزوات الباسلة!  
ظمان.. لكن وجعي ماؤه مالح.

الكلمات الفضفاضة أشبه ببندق صيد معلقة على الحائط، لكثرة  
رؤيتها أصبحت لا تثير الرعب في أحد!

هذا الصرير المتواصل للأبواب ربما يصيبها بالهذيان.. رفقاُ بها.  
ما لم تتحرر من الخوف لن تقبض على اليقين!

قسوة الليل والوحدة أشد من قدرة الأبواب على التحمّل. أمر  
محزن ألا يكون لها مكان آخر.

الأرق: رجل عجوز يثرثر بلغة مطمئنة.

ليس بالضرورة أن يكون الشرير قبيحاً.

الطفولة ثروة من الألوان الحميمة، يتأجج ألقها بالكتابة.

هناك أشياء كثيرة لا يمكن للمطر أن يغسلها!

أبي: لا أريد إيقاظك في ضريحك الآن، لكنه نصل رهيف  
يعوض في عظمي، اسمه الذكرى.

تعزية الذات الخطوة الأولى في الطريق للوقار.

الفجر: الفصل الأخير من رواية الليل الفنتازية.

أجل، لقد وقع جسدي في فخ الأرق المتوحش، ولم أكن مستعداً  
كما يجب.

الحياة والدنيا مفردتان أنثويتان، والموت والردى مذكّران! انخياز  
سافر من اللغة الأنثى.

الليل رمز للعلاقة الملتبسة بالمرّات والأبواب.

العيد أخذ على نفسه عهداً بالألأ يراه أحد، غير من يكون الضوء  
أقرب إلى قلبه مما مضى.

حتى لا تفتك بنا الأوقات، ليس لنا إلا سيف الكتابة، نشهره في  
وجهها.



لا شيء يلوح في هذا الطريق الطويل، يستفزّ البصر والبصيرة!  
ليل ارتباط حميم بالكبت.

على رغم عينه الثاقبة وهياج بلاغته لم يتعرّف على وجهه حتى  
مع مرور كل هذه الأوقات.

لستُ متيقناً من شيء. الطفل الذي كانت تفتنه الخرافة، لا تزال  
طيور السأم تتغذى على ذاكرته!

أمام الخرائب الكبيرة، لا يمكنك أن تنتصر على أحد.  
أمي: لازلتُ أكلّم الشياطين، وأرتدي في العيد ملابس الحداد.  
فرحت كثيرا عندما تعلم ولدي الكلام، واليوم أنا من يعلمه  
الصمت!

لماذا لا نصدّق أن الأبواب تعرف ما يجري بالداخل!!

وحدها بيوت الفقراء تبدأ الثروة الصاخبة مع العيد، دون أن  
ينتبه لذلك أحد!

الحرية خروج للحياة، دون وثيقة سفر.

الرغبة أنبل اكتشاف فطري، ساهم قليلا في تخليص المرء من  
العقلانية.

لا طائل من الانتظار. لا شيء يحدث في هذا العالم، غير الخواء،  
والتكرار الممل.

الليل يكشف، والنهار يستر!! يا لفارقاتك أيتها الطبيعة.

هل تشعر تلك الأبواب المهجورة بالملل؟

المرأة فضيلة الجوهر، وسيرة الحلول الأبدية.

الحياة: امرأة تدخن بشراهة، دائما تنظر إلينا بوصفنا أولاداً  
سيئين!

لا تنهض من موتك، حتى تعود البلاد قصائد عارية، وضمائر  
مترعة بالشبق والعبير.

لا أعرف شيئاً، احترم به نفسي، سوى الكتابة.

# شجرة الحزن

محرات الكتابة



ما يتلوه البحر للقراصنة، لا يكفي لترميم هذا الخراب.  
ليس هناك شهود بيننا، غير أغنية شعبية، وقصائد فاسقة.  
تبدو الشمس متعبة هذا الصباح، ربما لم تنم ليلة البارحة بما  
يكفي.  
أنا وأنت وثالثنا الشيطان. لم يبق لنا خيار آخر.  
لن أفرط في حزني، إنه محراث الكتابة، وأول من يتحرش  
بالقصيدة.



فشلت أن أجد نفسي، حتى بين قائمة الموتى.  
لأنّ الحزن يقف قبالته، كان مضطراً لأن يرث ما تبقى من  
سكينة صاحبه.  
من أين يشرق كلّ هذا الضوء الجامح يا شهرزاد، حتى في عتمة  
الليل؟!  
الشجاعة الحقيقية أن تقرأ هزائمك المتوالية بحواسك الخمس، وإلاّ  
فأنت على موعد مع الموت.

اللغة وحدها، تستطيع اعتقال الطبيعة في زناينة الكلمات.  
حتى الهواء غير نكهته! لن يخدعك أحد بعد ذلك.  
اتبع إيقاع قلبك، وامش ضد التيار، ليس هناك أحد سواك.  
أيتها الشمس لا تعودي إلى منزلك متأخرة ككل مساء، أنت  
تناضلين لأجل قضية خاسرة.

لسنا فاسقين، حين يتمادى هذا العشق كخنجر صغير يلمع في  
قلوبنا.

لأننا تلاميذ طيبون، نتنازل عن المستقبل لأجل ماضٍ لن يعود.  
نفعل ذلك وعلى وجوهنا ابتسامة ساذجة.

المرأة دائما مخلصه لمهمتها الأزلية في إغراق الرجل.

هكذا، فجأة، أصبحنا أكثر حزنا، دون أن نقدر على فهم  
السبب.

الليل على وشك أن يتكسّر، قبل أن يتمّ ساعته الأخيرة.  
في حضرتك.. لا تثريب على التيجان إن فقدتُ بريقها.  
أيها الفجر قل لي: كيف تمزم الظلمة المتغطرة، وتلقن العصافير  
هذا الغناء العجري؟  
حتى اللحظة، لا أعرف الأسماء الحسنى لحزبي العظيم!!  
وحدهم الشعراء، يعيدون لليل كرامته.

لم تتمكن القراءة من تحييد الألم، ها هو يتمدد بفخامة على  
السريـر، لقد ظل مستيقظا طوال الليل.

الحياة.. لم تعد جديرة بالحياة.

الحزن: نشيد الأشجار الغامض، قبل السقوط أمام أقدام  
الخطّابين.

لن ترى شيئاً؛ هذه النوافذ مثلك تماماً، لا تطلّ سوى على  
الظلمات.

استطعت أن أستدلّ عليك من رائحة عطرك في هذا الواقع  
الافتراضي، دون بحث في قوقل.

مشمس هذا الليل.. لقد رتق المسافة بين الظلمة والنور، دون أن  
يقول لماذا.

أيّ ليل هذا! عندما لا يستقبل أحلامي بأقدامها الحافية؟!  
ما يمكن أن تفعله القصيذة.. أن تجعل قلبك مثل قبر مفتوح.

جسدك لم يزل في البحر يتفجّر بالحكايات.. هكذا يهمس  
الأحفاد قبل النوم بقليل.

الحياد حسر واهٍ بين الأرض والسما، بين الظلمة والنور، بين نعم  
ولا.

ينام فاسقا ويصحو زاهدا. في الليل أبو نواس وفي النهار أبو  
العتاهية.

بجثا عن اليقين، ولّيت وجهي صوب الخطيئة، ربما تكونين هناك  
تحملين آثار دمي.

دون مقدّمات؛ أنا من قمت بغواية الشيطان، وليس العكس.

# شجرة اللوعة

ملائكة يتعاقبون على ظلّها





دائماً تتعثر قلوب الصبية في شراك عباءتك عندما ترفعينها قليلاً.  
صغيراً كان، عندما استنسخوه من سلالة أصنامهم، ولاذوا  
بالفرار.

حان الوقت لنصحب الحداثق للنزهة.. كفى أنانيّة!  
أيها الليل: لا تهزأ من ضلالي المبين، وحكمتي الفاجرة.  
جسدك ينتفض حين أهمّ بالكتابة. يعرف جيداً أنني تيّمت بعده.  
الشرفات التي لا تطلّين منها، حجارة صمّاء.

أوقفتني القصيدة، ثم قالت: ملائكة يتعاقبون على ظلها بكرة وأصيلاً.

هل كانت القصيدة شريكا لنا في الغواية..؟ هكذا تسألين كل صباح.

من أين تجيء هذه المرأة التي تصنع خصوبة الرؤيا؟ لا أحد يدري.

الظلمة أكثر إنسانية من المصاييح. فليبق الضوء بعيداً، حتى تتمكن من فعل ما نفكر فيه.

ما من مائدة، إلا وكنت فاكهتها.

تتكاثرين في الجهات، وتفوحين بالخطايا، لكنك  
لا تعترفين بالنسل، وسقوط الأندلس.  
هذاك آخر طقوس الحرية، وأول رهان القصيدة.  
بتحدُّ فاجر؛ جسدكِ يحتال على العدم، ويكتب مجده بحبر  
الشهوة.  
أيتها القصيدة: وحدك في البرية، وضراوة المهجير، لا جدار  
يسندك، ويخلصك من مكر العالم.

كم تشبهي هذه الصحراء التي لا أمّ لها، كاللانا ينال على خبز  
الذكرى المالح.

لم يعد مهمّاً أن تعرف أسماء الموتى، ما داموا ينتظرونك في عتمة  
البهو، لا يحملون سوى القدر الذي يتباهون به.

خلف الأبواب.. كلنا يمارس الحنين بطريقة همجية.

قبل أن تتحرر من سجنك، لا يمكنك أن تعرف معنى الشفاعة،  
وقصائد بوشكين.

إذا لم يكن الصباح في قلبك، فأنت في ظلمة حالكة.

أحترم الشجرة التي تصطاد غيبتها.

... أمّا البحر فلم يزل يكفّر عن ذنبه بين أصابعها.

فقط، امرأة واحدة، ووحيدة، تجعل من جسدي طقساً لصلاتها.

هل أنت متأكد من أنك تريد أن ترمي الليل في سلة المحذوفات؟

بعد نهاية الحرب، كان الشعراء أول القرايين على مذبحها الوثني.

تطلّين من شجر المخيّلة، وتمدّين معطفك على ليالينا الباردة.  
عندما نستتر خلف جدران بيوتنا، تتصاعد أنفاسنا بين شهيق  
وزفير، ونمارس في الخفاء رقصة زوربا.  
وحدها الجثث التي يلفظها البحر.  
حتى في ساعات اليقين، يقف بيننا مطر متوتّر وكثيب!  
كل المفردات تلقي بنياشين انتصاراتها بين يديك. لا تعبر، حتى  
تأمرين القصيدة أن تجيء، وتبتكرين لها تيهًا جديدًا.

ليس لنا سوى ورق أخضر نستعين به، واضحا كالهزيمة، والمطر  
المرتبك.

يحلم بغيمة، لا ترهن أمطارها، وعصافير تسخر من جيروت  
الأعالي.

لمثل هذا البوح اللاهب خُلق الليل.

هذه المجازات القلقة، من يعيد لها الأمن سواك!

في غيابك، أطلق سراح المخيلة، فأبصر مجازر من ذهب، وفجوراً  
حميماً.



بقبضة من أترك، يصنع السلاطين نبيدهم الفخم، وتتمر قبل  
مواسمها أشجار الكروم.

لماذا الليل قصير هكذا؟ لا بأس، ليس من الضروري أن نمدد  
أقدامنا.

بهذا الألق الفخم، تكافئين الليل، طالما لم يقدم على الانتحار بعد.  
ليس عاراً، أن تجمعين رفقة فلكلور شعبي، أو تطلين في فلم  
هابط.. فقط، لا تكوني سيّدة عقلانية.

لأننا لم نتذكر خطيئتنا الأولى، جاءت القصائد هشة، والمشاهد  
مكتظة بالفوضى.

وحدى أتقدّم فى فسطاس جسدّها، المسكون بالخرائق والوعود.  
لا أدري، أيّ نجم دلّنى عليك، ولقنّ الكآبة درس الفرح.  
دون مذبحه يتكبّدها العالم، قطعت وريد الكتابة، ثم رأيتك  
تولدين من دوائر دمي.  
كانت تباغته وسط الحقول، صائحة به: لا ترتجف، إني اجتبيتك،  
معصية، وضلالة.  
سأكون ريجا مسلّحة، لرحلتك القادمة!!

قبلة واحدة تختزل كل قصائد الحب.  
لستُ سوى طائر، يتهادى، على حقلك الملكي.  
المرأة إناء من ثلج، غالبا لا يروي عطشنا الشرس.  
يوماً بعد يوم، نصبح شبيهين في كلّ شيء، وتتضاءل الفروقات  
بيننا. تلك سعادة فائضة، لا أقدر على احتمالها.  
أخيراً، سوف تنام ثملاً، من ذكرياتك الشاحبة.

يكتب الشعراء عن الظمأ، وينسون يناييعك!  
لأول مرة، تظهر مراهقته بهذا الجون، وسط سريره المحتشم.  
وحيدا، مثل نصل، مذهب بالغدر والخديعة.  
الأخضر بهجة الحقل، وكساء الوطن. الأخضر عبور للضفة  
الأخرى بقلب مطمئن، وروح لا تعرف النكوص والخذلان.  
القصيدة لا تعرف الثرثرة.

الحب تمرين جيّد لترويض الكون.

إنها فاجعة حقيقية أن تطلق أحلامك للريح، وتعود بخيبتها.

وحدها الكتابة، تستدعي الشياطين الذين يعرفون ذكرياتك  
الغامضة، وطفولتك النازفة بالجرح والغواية.

تنتهي القصيدة، وأجنحة الروح لا تزال ترفرف.

هكذا أنتم أيها الشعراء، تدسّون الطعم في القصيدة.

## سيرة ذاتية

إبراهيم زولي

شاعر من السعودية

له:

- رويدا باتجاه الأرض، ط1 عن مركز الحضارة العربية بالقاهرة سنة 1996م. وط2 دار طوى/لندن، مع منشورات الجمل 2009.
- أول الرؤيا.. السعودية/نادي جازان الأدبي 1999م.
- الأجساد تسقط في البنفسج، ط1 عن مركز الحضارة العربية بالقاهرة 2006م. وط2 الانتشار العربي/بيروت 2009.
- تأخذه من يديه النهارات.. السعودية/نادي الشرقية الأدبي 2008م.
- رجال يجوبون أعضاءنا.. الانتشار العربي، بيروت 2009.
- قصائد ضالة: كائنات تمارس شعيرة الفوضى.. الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2010.
- من جهة معتمدة.. مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر، القاهرة، 2013.

للتواصل

I\_zooli@hotmail.com

izooli@تويتر

فيس بوك <http://www.facebook.com/i.zooli>



## بيان بمطبوعات النادي الأدبي في جازان

### منذ تأسيسه عام 1395هـ

1. التقرير السنوي للنادي، النادي، 1396هـ.
2. قصص من الجنوب، مجموعة من الشباب، 1397هـ.
3. مسابقة الشعر، مجموعة من الشباب، 1397هـ.
4. الينابيع (شعر)، محمد بن علي السنوسي، 1398هـ.
5. الأدب الشعبي، محمد أحمد العقيلي، 1398هـ.
6. أبو سفيان بن حرب، يحيى محمد الحارثي، 1399هـ.
7. الأرض والحب (شعر)، أحمد يحيى البهكلي، 1399هـ.
8. مع الشعراء، محمد بن علي السنوسي، 1399هـ.
9. المعجم الجغرافي، محمد أحمد العقيلي، 1399هـ.
10. محاضرات النادي، مجموعة من الأساتذة، 1400/1401هـ.
11. مع الشباب في تنمية القدرات، د. زاهر عواض الألمعي، 1401هـ.
12. الآثار التاريخية، محمد أحمد العقيلي، 1401هـ.
13. طيفان على نقطة الصفر (شعر)، أحمد يحيى البهكلي، 1401هـ.
14. نفحات من الجنوب (شعر)، محمد بن علي السنوسي، 1401هـ.
15. ليلة في الظلام (قصة)، محمد زارع عقيل، 1401هـ.
16. الصندوق المدفون (قصة)، طاهر عوض سلام، 1401هـ.
17. أمسية فلسطين (شعر)، إعداد النادي، 1401هـ.
18. وجوه من الريف (قصة)، حجاب بن يحيى الحازمي، 1401هـ.
19. الملك أبو الفداء، ياسر فتوى، 1401هـ.
20. بين جيلين (قصة)، محمد زارع عقيل، 1401هـ.
21. مطولة علي أحمد باكثير، د. حلمي محمد القاعود، 1401هـ.
22. الأدب وموقفه من الحدث (محاضرة)، علوي طه الصافي، 1402هـ.
23. الحلقة المفقودة بين الموشح والحميني، عبد الرحمن محمد الرفاعي، 1402هـ.



24. حبيبيتي والبحر (شعر)، إبراهيم عمر صعايب، 1402هـ.
25. الأعمال الشعرية الكاملة، محمد بن علي السنوسي، 1403هـ.
26. من ثمرات الكتب، عبد السلام هاشم حافظ، 1404هـ.
27. السنة ومعرفة علوم الحديث، عبدالحميد إبراهيم سرحان، 1404هـ.
28. العكوتان والجيولوجيا، راشد قاسم الشيخ، 1404هـ.
29. دور الإعلام في بناء الإنسان، محمد كامل الخجا، 1404هـ.
30. نظرات في العلم والأدب، مجموعة أعضاء النادي، 1405هـ.
31. عن الحب ومنى اللحم (شعر)، علي أحمد النعمي، 1405هـ.
32. الوحي والقرآن، عبد الحميد إبراهيم سرحان، 1405هـ.
33. أبجديات في النقد والأدب، حجاب يحيى الحازمي، 1405هـ.
34. في حكم الجهر بالبسملة والإسرار، الحسن بن خالد الحازمي، 1405هـ.
35. الرحيل إلى الأعماق (شعر)، علي أحمد النعمي، 1406هـ.
36. إطلالة على الشعر السعودي، فوزي خضر، 1406هـ.
37. الحفلة (قصة)، عبد الله باخشوين، 1406هـ.
38. دموع الندم (رواية)، أحمد علي حمود حبيبي، 1406هـ.
39. ترانيم على الشاطئ (شعر)، علي محمد صيقل، 1406هـ.
40. تقرير الجمعية الخيرية، تقرير، 1406هـ.
41. أحلامي (فن تشكيلي)، خليل حسن خليل، 1406هـ.
42. الحياة في ظل العقيدة الإسلامية، زيد محمد المدخلي، 1407هـ.
43. الكتابة خارج الأقواس، سعيد السريحي، 1407هـ.
44. حوار على بوابة الأرض (قصة)، عبده خال، 1407هـ.
45. حمدونة (قصة)، عبدالله الشباط، 1408هـ.
46. الزهور تبحث عن أنية (قصة)، عبدالعزيز مشري، 1408هـ.
47. نبذة تاريخية عن التعليم في تهامة وعسير، حجاب بن يحيى الحازمي، 1408هـ.
48. الأجوبة على المسائل التي الاختلاف فيها مباح، تأليف: عبدالرحمن أحمد البهكلي تحقيق: الشيخ علي أبو زيد الحازمي، 1409هـ.
49. الأواني الخشبية التقليدية عند العرب، د. سليمان محمود حسن، 1409هـ.

50. الأفتان الندية ج1، زيد محمد المدخلي، 1409هـ.
51. جراح قلب (شعر)، علي أحمد النعمي، 1409هـ.
52. رواد علم الجغرافيا، د. علي عبدالله الدفاع، 1409هـ.
53. طائر الليل (قصة)، عمرو العامري، 1409هـ.
54. أغنية للوطن (شعر)، علي محمد صيفل، 1409هـ.
55. فرسان الناس والبحر والتاريخ، إبراهيم عبدالله مفتاح، 1410هـ.
56. السنة البحر (قصة)، أحمد إبراهيم يوسف، 1410هـ.
57. أمير الحب (رواية)، محمد زارع عقيل، 1410هـ.
58. أشرعة الصمت (شعر)، حسين محمد سهيل، 1410هـ.
59. عرس القرية (قصة)، محمد منصور مدخلي، 1410هـ.
60. من أحاديث السنوسي، عبدالعزيز علي الهويدي، 1410هـ.
61. دراسات في شعر محمد علي السنوسي، مجموعة مؤلفين، 1410هـ.
62. فن الرواية في الأدب السعودي، د. محمد صالح الشنطي، 1411هـ.
63. التاريخ الأدبي لمنطقة جازان ج 1، محمد أحمد العقيلي، 1411هـ.
64. قراءات نقدية تحليلية للقصة، د. محمد بن يوسف، 1412هـ.
65. عقبات في طريق الدعوة، د. إبراهيم عباس، 1412هـ.
66. ما اتفق لفظه واختلف معناه، تأليف: ابن العميثل تحقيق: د. محمود شاكر سعيد، 1412هـ.
67. أوصاف الشعر عند العرب، د. عبدالله باقازي، 1412هـ.
68. من شعر علي بن محمد السنوسي، د. عبدالله أبو داهش، 1412هـ.
69. سليمان عليه السلام بين حقائق التلفزة وعلم التقنية، عبد الرحمن محمد الرفاعي، 1412هـ.
70. مقامات فرسانية، إبراهيم عبد الله مفتاح، 1412هـ.
71. لعيني لؤلؤة الخليج " شعر "، علي أحمد النعمي، 1412هـ.
72. التاريخ الأدبي لمنطقة جازان ج 2، محمد أحمد العقيلي، 1413هـ.
73. التاريخ الأدبي لمنطقة جازان ج 3، محمد أحمد العقيلي، 1414هـ.
74. رواد العلوم الرياضية، د. علي عبدالله الدفاع، 1414هـ.

75. عشرون عاماً من مسيرة نادي جازان الأدبي، دليل النادي، 1414هـ.
76. مدخل إلى التحليل البنوي للقصص، تأليف: رولان بارت ... ترجمة: د. منذر عياشي، 1414هـ.
77. الآخرون مازالوا يمرون (قصة)، زكية راشد نجم، 1415هـ.
78. بوصلة واحدة لا تكفي (شعر)، علي محمد الأمير، 1415هـ.
79. يا ساهر البرق، تحقيق ودراسة: أبي عبد الرحمن بن عقيل، 1416هـ.
80. تداعيات الرجل الرمادي (قصة)، جبريل أبودية، 1416هـ.
81. وردة في فم الحزن (شعر)، حسن حجاب الحازمي، 1416هـ.
82. رحلة الأمس (شعر)، أحمد إبراهيم الحربي، 1416هـ.
83. رائحة التراب (شعر)، إبراهيم عبدالله مفتاح، 1416هـ.
84. مناقرات صحفية، علي العمير، 1417هـ.
85. محمد أحمد العقيلي (العالم الموسوعي)، د. محمد الصادق عفيفي، 1417هـ.
86. النقد الأدبي في آثار الشريف المرتضى، د. أحمد عيد الواحد، 1417هـ.
87. قبل أن ينضب الأمل (شعر)، جلوي يحيى حكيم، 1417هـ.
88. وكالة الأنباء، عبدالرحمن محمد الرفاعي، 1418هـ.
89. التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق، د. عبدالله الصافي، 1418هـ.
90. الزكاة وأحكامها في الرسائل السماوية، يحيى زاهر الحارثي، 1418هـ.
91. مساء الحب أيتها الشمس (قصة)، إبراهيم عمر صعابي، 1418هـ.
92. جمجمة في ضوء الشمس، محمد عبد الوحد، 1419هـ.
93. حوليات سوق حياشة، د. عبد الله أبو داهش، 1419هـ.
94. الآتسة أولين (قصة)، فهد أحمد المصباح، 1419هـ.
95. الملف الدوري " مرافئ "، العدد الأول، 1419هـ.
96. الرواية الإسلامية المعاصرة، د. حلمي محمد القاعود، 1419هـ.
97. لا تسلني عن جراحي " شعر "، مهدي أحمد حكيم، 1419هـ.
98. أول الرؤيا " شعر "، إبراهيم زولي، 1419هـ.
99. ولأقمار باب " شعر "، حسين محمد سهيل، 1419هـ.
100. العيون في ديوان العرب، ناصر زمل، 1420هـ.

101. الخصومة بين النحاة والشعراء، د. محمد غالب وراق، 1420هـ.
102. شعر تميم بن أبيّ بن مقبل (مجلدان)، د. عبد الله الفيحي، 1420هـ.
103. في الأدب السعودي بحوث ومقالات، د. حمد بن ناصر الدخيل، 1420هـ.
104. الأعمال الشعرية الكاملة، محمد بن علي السنوسي، 1420هـ.
105. شعر قبيلة مذحج (3 مجلدات)، محمد عبد الله منور، 1420هـ.
106. عبد الكريم والسلطان (قصة)، إبراهيم مغفوري، 1420هـ.
107. ستذكرون ما أقول لكم (شعر)، د. صالح بن سعيد الزهراني، 1420هـ.
108. قصص الأطفال (ثلاث مجموعات)، مسابقة النادي، 1420هـ.
109. مقالات رصينة وتحقيقات أمينة، محمد أحمد العقيلي، 1420هـ.
110. الملف الدوري (مرافئ)، العدد الثاني، 1420هـ.
111. الحميني الحلقة المفقودة في امتداد عريية الموشح الأندلسي (ط2)،  
عبدالرحمن محمد الرفاعي، 1421هـ.
112. البطل في الرواية السعودية، حسن حجاب الحازمي، 1421هـ.
113. دم البراءة (رواية)، إبراهيم الناصر الحميدان، 1421هـ.
114. من مشاهير الحكميين، حسين بن صديق حكمي، 1421هـ.
115. الملف الدوري (مرافئ)، العدد الثالث، 1421هـ.
116. منحة الصمد في الميسور عن حديث ضمّد، تأليف: القاضي الحسن بن أحمد  
عاكش تحقيق: محمد محسن ديباجي، 1421هـ.
117. لمحات عن الشعر والشعراء في منطقة جازان خلال العهد السعودي، حجاب  
بن يحيى الحازمي، 1421هـ.
118. رهبة الظل (شعر)، محمد إبراهيم يعقوب، 1422هـ.
119. حمى الأحلام (شعر)، أيمن عبد الحق، 1422هـ.
120. اقرأ باسم ربك، للشّيخ / محمد بن ناصر الحري، 1422هـ.
121. مفهوم الصّدق في النقد العربي القديم، د. حمود الصميلي، 1422هـ.
122. باقة من فل جازان (شعر)، حسين أحمد النجمي، 1422هـ.
123. القشور (قصة)، عمر طاهر زيلع، 1422هـ.
124. عزف على أوتار مهترئة (شعر)، حسن أحمد الصلهبي، 1422هـ.

125. من شظايا الماء (شعر)، إبراهيم عمر صعابي، 1422هـ.
126. وطني، و الفجر الباسم (شعر)، عيسى بن علي جرابا، 1422هـ.
127. الوطن ولاء وانتماء (شعر)، أحمد سالم باعطب، 1422هـ.
128. حسن النية (قصة)، إبراهيم محمد شيخ مغفوري، 1422هـ.
129. الحملة (قصة)، محمد منصور الشقحاء، 1423هـ.
130. أوراق الربيع، د. يوسف العارف، 1423هـ.
131. قسّمات وملاح (شعر)، علي بن أحمد النعمي، 1423هـ.
132. المجموعة الكاملة للسوسى ط2 (شعر)، محمد بن علي السوسى، 1423هـ.
133. نشرة أصوات، العدد الأول، 1423هـ.
134. أغصان تتلظى "شعر"، يحيى صديق حكيم، 1424هـ.
135. فرسان بين التاريخ والحيولوجيا، إبراهيم عبد الله مفتاح، 1424هـ.
136. رجع (شعر)، منصور دماس، 1424هـ.
137. نشرة أصوات، العدد الثاني، 1424هـ.
138. الملف الدوري مرافئ، العدد الخامس، 1424هـ.
139. دراسات في الأدب والترجمة، د. عبد الوهاب الحكيم، 1424هـ.
140. في دائرة الغبار، د. محمد العيد الخطراوي، 1424هـ.
141. مجموعة اللفحات في النقد الأدبي، علي العمير، 1424هـ.
142. أطفئ فانوس قلبي (شعر)، د. محمد حمود حبيبي، 1424هـ.
143. صلة النحو بعلم الشريعة، د. عبد الله جاد الكريم، 1424هـ.
144. الخروج من بوابة الفل (شعر)، أحمد إبراهيم الحري، 1424هـ.
145. بين شاعرين من تهامة، د. مجدي محمد خواجي، 1425هـ.
146. الملف الدوري (مرافئ)، العدد السادس، 1425هـ.
147. نشرة أصوات، العددان الثالث والرابع، 1425هـ.
148. الحسن بن أحمد عاكش، د. حسن بن أحمد النعمي، 1425هـ.
149. شعر محمد بن أحمد العقيلي (دراسة تحليلية)، د. خالد ربيع الشافعي، 1425هـ.
150. الشمس التي رحلت (رواية)، محمد يحيى عطيف، 1425هـ.
151. البحر.. يغرق (خواطر)، أمّنة بنت محمد آل عليّة (يرحمها الله)، 1425هـ.

152. فجر النهضة (شعر)، أحمد صالح بابقي -تحقيق الأستاذ: عبد الرحمن الرفاعي، 1426هـ
153. دعوة للقمر (قصة)، عمر طاهر زيلع، 1426هـ
154. وجوه رجال هاربين (قصة)، البراق الحازمي، 1426هـ
155. حنين وشجن (شعر)، حسين جبران كريري، 1426هـ
156. ما زال ربيعاً (شعر)، محمد حسن أبو عقيل، 1426هـ
157. أوشك أن أعود، العباس محمد معافا، 1426هـ
158. ديوان (ألهمني البحر)، حمزة أحمد الشريف، 1426هـ
159. لأنها لا تموت "قصص"، أمل إسماعيل، 1426هـ
160. لهجة أزد السراة، جمعان الغامدي، 1426هـ
161. جزيرة العصافير "قصص أطفال"، أم المجد الفقيهي، 1426هـ
162. ديوان "تراتيل العزلة"، محمد إبراهيم يعقوب، 1426هـ
163. نشرة (أصوات) العدد الخامس، النادي، 1427هـ
164. للشمس شرق "قصص"، أميمة بنت منور البدري، 1427هـ
165. نشأة الأدب السعودي المعاصر، د. عبد الله محمد أبو داهش، 1427هـ
166. الاتجاه الإسلامي في شعر عدنان علي النحوي، د/ليلي شبيلي، 1428هـ
167. حين أمسيت (شعر)، ملهي حسن عقدي، 1428هـ
168. روحان (شعر)، موسى محمد الأمير، 1428هـ
169. اتجاه آخر (مجموعة قصصية)، أحمد موسى حديب، 1428هـ
170. مرافئ الحب (شعر)، عبد الله بن أحمد الفيقي، 1428هـ
171. نبض الفؤاد (شعر)، د/عبد الله بن محمد الحميد، 1428هـ
172. صمت الأوردة (شعر)، علي يحيى بهكلي، 1428هـ
173. دورية النادي مرافئ، العدد (8)، 1429هـ
174. الجوهريات (شعر)، حسن بن علي أبو طالب، 1429هـ
175. إجهاشه النبض (شعر)، حمد علا الله حكمي، 1430هـ
176. شعر علي بن أحمد النعمي دراسة موضوعية فنية، أحمد بن عبد الله الصم، 1430هـ

177. شعر محمد بن مجسن مشاري، د.خالد ربيع الشافعي، 1430هـ
178. أخاديد السراب (شعر)، إبراهيم عمر صعاي، 1430هـ
179. أسطورة بلاد النور (قصصية)، حضية عبده خافي، 1430هـ
180. الصوت الجريح (شعر)، محمد حسن بوكر، 1430هـ
181. فتنة السر (شعر)، موسى العزي معافا، 1430هـ
182. معروفة القلب (قصة طويلة)، إبراهيم طاهر صميلي، 1430هـ
183. زامر الحر (قصصية)، أحمد إسماعيل زين، 1430هـ
184. التشكيل الرمزي للماء، د. أسماء أبوبكر، 1430هـ
185. بين الزحام (شعر)، علي رديش دغريري، 1430هـ
186. الشعر في منطقة جازان، د.حسن النعمي، 1430هـ
187. دراسات الأدب السعودي المعاصر، د.أسامة البحيري، 1432هـ
188. نأي الدروب (شعر)، يحيى بن جبران معيدي، 1432هـ
189. هكذا غردوا (شعر)، مهدية رايح دحمانى، الدار العربية للعلوم ناشرون  
1432هـ
190. أقمار خافتة، حمزة الكاملى، الدار العربية للعلوم ناشرون 1432هـ
191. فيفاء هبة الطفولة، عبد الله بن أحمد الفيافي، الدار العربية للعلوم ناشرون  
1433هـ
192. الوعد منطفأً، عبد الصمد بن محمد الحكمي، الدار العربية للعلوم ناشرون  
1433هـ
193. لا شأن لي بي، عبد الله باخشوين، الدار العربية للعلوم ناشرون 1433هـ
194. طائر النار، إبراهيم قهواجي، الدار العربية للعلوم ناشرون 1433هـ
195. حفلة أرق، عائشة النويمى، الدار العربية للعلوم ناشرون 1433هـ
196. الإبداع الشعري في جزيرة فرسان، سميحة الجسني، الدار العربية للعلوم  
ناشرون 1433 هـ
197. ديوان عطر الحروف، إبراهيم أحمد النعمي، الدار العربية للعلوم ناشرون  
1434هـ
198. جوائزية رجل الملح، عبدالله عبيد، الدار العربية للعلوم ناشرون 1434هـ

199. الشعر الشعبي الفرساني ومناسباته، إبراهيم مفتاح، الدار العربية للعلوم  
ناشرون 1434 هـ
200. ضحى والعربة، إبراهيم شيخ، الدار العربية للعلوم ناشرون 1434 هـ.
201. ظل من جسد، خالد شداد، الدار العربية للعلوم ناشرون 1435 هـ.
202. الثبتي يتلو أسارير البلاد، علي الأمير، الدار العربية للعلوم ناشرون  
1435 هـ.
203. في أنواعية الشعر، رشيد يحيوي، الدار العربية للعلوم ناشرون 1435 هـ.
204. نهار تدحرجه النساء، علي الأمير، الدار العربية للعلوم ناشرون 1435 هـ.
205. زجاج، أحمد السيد، الدار العربية للعلوم ناشرون 1435 هـ.